

تصور مقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة

د / محمد عبده خالد المخلافي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك - كلية التربية ، جامعة إب

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على واقع برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية التي تتبع النظام التكاملي لمدة أربع سنوات (ثمانية فصول دراسية) ولم يتم إجراء تطوير لبرامج الإعداد والتدريب منذ إنشاء كليات التربية اليمنية ، كما لا يتم تدريب المعلم أثناء الخدمة وفق خطة علمية ، بل يتم تنفيذ دورات تدريبية قصيرة تتراوح بين ٤ - ١٢ يوماً ، لتعريف المعلمين بكيفية تنفيذ المناهج الدراسية الجديدة .

قدم الباحث تصوراً مقترحاً لتطوير برامج الإعداد والتدريب في ضوء معايير الجودة في التعليم التي تعني تطبيق مجموعة من المعايير التعليمية اللازمة لزيادة مستوى جودة المنتج التعليمي بصورة أفضل وبتفاعلية أعلى .

يتكون التصور المقترح من عشرة فصول دراسية (خمس سنوات) ، باتباع النظام التكاملي ، ويبلغ عدد الساعات الدراسية ١٧٠ ساعة ، منها ٧٦ ساعة للمقررات التخصصية بنسبة ٤٤.٧١% و ٤٨ ساعة للمقررات التربوية ، بنسبة ٢٨.٢٤% و ٢٨ ساعة لمقررات الثقافة العامة ، بنسبة ١٦.٤٧% ، ١٢ ساعة للتطبيق الميداني ، بنسبة ١٠.٥٩% .

تم تحديد تصور لتطوير أهداف الكلية وبرامجها الدراسية ، وفقاً لمعايير الجودة واقترح أن تقوم كليات التربية بإعداد المعلم على النحو الآتي :-

معلمة رياض أطفال ، معلمة صف ، معلم مادة للتعليم الأساسي والثانوي ، معلم لذوي الاحتياجات الخاصة ، معلم تعليم الكبار ، إعداد مرشدين تربويين .

مقدمة :

يتسم العصر الذي نعيش فيه بالتغير السريع في مجالات الحياة كلها ، فيصفونه بعصر العولمة وما بعد العولمة ، وعصر المعلوماتية ، وعصر العلاج بالجينات البشرية ، وعصر السماوات المفتوحة ، وعصر التقنية المتقدمة .

تكتسب قضية إعداد المعلم وتدريبه أهمية كبيرة ، فهناك تقارير دولية تناولت هذه القضية ،

ومنها تقرير مؤسسة كارنجي (Carnegi)، ١٩٧٦م، وتقرير أمة معرضة للخطر ١٩٨٣، وتقرير المجلس القومي في أمريكا ١٩٨٥، وتقرير جمعية مكوني (Mcoonee) للمعلمين ١٩٨٦، وتقرير Delors ١٩٩٦، وتقرير بلفكت ١٩٩٧، وتقرير تعليم المواطن الأمريكي من أجل المستقبل ١٩٩٨ (الكثيري، ٢٠٠٤ : ٦٩).

ومؤتمر إعداد المعلم التراكمات والتحديات، الجمعية المصرية للمناهج، ١٩٩٠، وإعداد المعلم وتدريبه ورعايته، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة ١٩٩٦، والمؤتمر الدولي للتربية ١٩٩٦، وتوصيات الدورة الخامسة والأربعين لمراجعة دور المعلمين في وظائفهم، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة.

والمؤتمر العلمي السابع (١٩٩٩) تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه في مطلع الألفية الثالثة، القاهرة، الندوة التربوية الأولى (٢٠٠٢) تجارب دول مجلس التعاون الخليجي في إعداد المعلم، الدوحة، قطر، والمؤتمر الدولي (٢٠٠٤) نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، مسقط، وتكوين المعلم (٢٠٠٤) الجمعية المصرية للمناهج، القاهرة فهذه المؤتمرات والندوات أشارت إلى ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه (متولي، ٢٠٠٤ : ٣٩٢-٣٩٣).

تأتي أهمية تطوير برامج إعداد المعلم استجابة للآتي :-

- التغيير السريع في معظم مجالات الحياة في اليمن.
 - زيادة الشكوى محلياً وعربياً وعالمياً من ضعف مستوى المعلمين.
 - الحرص على مسايرة الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتدريبه.
 - يتوقف نجاح العملية التربوية على وجود معلم جيد (الشهابي، ٢٠٠٣ : ٥٥٣).
- أشارت دراسات تم إجراؤها بكليات التربية بجامعة صنعاء إلى أن واقع إعداد المعلم يعاني من عدم تحقيق الهدف المطلوب من تخرج المعلمين وغياب تطوير مناهج الأقسام وعدم التوافق بين متطلبات التنمية ومقررات المناهج الحالية (الهادي، ٢٠٠٤ : ١٠٣٥ - ١٠٣٦).
- وأشارت دراسة بكلية التربية جامعة عدن إلى ضعف ارتباط محتوى الإعداد التخصصي بمناهج التعليم العام وضعف موضوعات الثقافة العامة وسطحيتها، وضعف التكامل بين مكونات إعداد المعلم المختلفة (طابع وسلام، ٢٠٠٤ : ٢٢٤).
- تتطلب هذه التغيرات إعادة النظر بالعملية التعليمية بمكوناتها المتعددة، لتناسب مع متطلبات العصر. أتجهت عدد من البلدان المتقدمة إلى العمل بالصيغ الجديدة للتعليم الجامعي، كالتعليم المفتوح، والتعليم عن بعد، والتعليم مدى الحياة، واعتمدت نظام إدارة الجامعة بصورة أفضل

لتحقيق جودة المنتج التعليمي من خلال تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية والتربوية ، لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي (محفوظ ، ٢٠٠٤ - ١٨ - ٢٢) .

تسعى معظم البلدان العربية - ومنها اليمن - إلى اللحاق بالبلدان المتقدمة في معظم مجالات الحياة ، ومنها العملية التعليمية التي تعد أساساً مهماً لكل تقدم ، ولكنها تواجه صعوبات بشرية ومادية في سبيل تحقيق نهضة تعليمية تواكب متطلبات العصر ، وتحقق جودة عالية في مخرجات التعليم ، ومازالت تحت الخطى في سبيل تحقيق جودة المنتج التعليمي وتتطلب تضافر جهود أبنائها وتعاونهم لرفع مستوى الجودة في العملية التعليمية .

مشكلة البحث :-

تسعى كثير من البلدان إلى الاهتمام بالتعليم العام والجامعي ، لأنه أساس كل تقدم ، ويأتي في مقدمة ذلك الاهتمام بإعداد المعلم وتدريبه من خلال تحسين وتطوير برامج والإعداد والتأهيل والتدريب ، لمواكبة متطلبات العصر .

أدى دخول عدد من البلدان عصر العولمة إلى مساهمة الجامعات لهذا التقدم العلمي تطبيقاً لوظيفة الجامعات المتمثلة في إعداد القوى البشرية إعداداً يقوم على التخصص المعرفي والمهني المناسب .

أثرت العولمة الاقتصادية في ظهور شركات من الجنسيات المتعددة ، والبنوك الدولية ، مما يعني إعادة صياغة المهارات والمعارف الجامعية التي يتلقاها الطلبة ، ليتناسب مع المنظور العالمي .

كان للعولمة السياسية تأثير على التعليم الجامعي ، مما جعل بعض الجامعات تعيد صياغة برامجها التعليمية بما يتناسب مع متطلبات العولمة ومنها ظهور الجامعة الأوروبية المفتوحة في بلجيكا ، وتدریس مقررات تدعو إلى نبذ التعصب والعنف والعنصرية ، واحترام حقوق الإنسان ، والملكية

الفكرية . (محفوظ ٢٠٠٤ ، ١٧ - ١٨)

ظهرت صيغ جديدة للتعليم الجامعي ، كالتعليم عن بعد ، والتعليم الإلكتروني ، والتعليم مدى الحياة ، والاهتمام بدراسة الانفاق على التعليم ، - فاتجهت عدد من البلدان المتقدمة إلى الاهتمام

بإدارة الجامعة بصورة أفضل ، لتحقيق جودة المنتج التعليمي من خلال الاعتماد على نظام الجودة ، التي تعني عملية تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة ،

لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي من خلال جميع الأفراد بالمؤسسة ، بهدف إيجاد ثقافة متميزة بين العاملين بالمؤسسات التربوية حول سبيل أداء العمل بشكل صحيح - منذ بدايته - من أجل

تحقيق جودة المنتج التعليمي بصورة أفضل وبفاعلية أعلى . (المرجع السابق : ١٨ - ٢٢) .

تعد كليات التربية بالجامعات اليمنية - ومنها كلية التربية جامعة إب - المعلمين من خلال مقررات وبرامج أكاديمية علمية ، ومقررات تربوية مهنية ، وأخرى ثقافية ، يتبع النظام التكاملية الذي

يستمر أربع سنوات (ثمانية فصول دراسية) .

يتم الإعلان عن بداية القبول في شهر أغسطس من كل عام ، وتحصر الكليات على تحديد نسب للقبول تختلف قليلاً من كلية إلى أخرى ، وتتراوح بين ٦٠ - ٧٥% وحصول الطالب على الثانوية العامة .

زادت شكوى معظم التربويين ، وأولياء الأمور من ضعف مستوى معظم المعلمين المتخرجين في كليات التربية على المستويين المحلي والعالمي ، ولذلك عقدت مؤتمرات وندوات لمناقشة قضية إعداد المعلم ، ومنها التقرير الصادر في أمريكا ١٩٩٩م الموسوم (ملاسة المستقبل - الطريقة التي نعد بها المعلمين) الذي أشار إلى أن كليات التربية في الجامعات الأمريكية تخرج معلمين تنقصهم مقررات علمية متينة ، وطالبوا بإعادة النظر في برامج إعداد المعلم (Coopeer , 1999, p2) .

يرى عدد من التربويين أن من ضمن أسباب ضعف المعلمين ما يأتي :-

- قلة المدة المحددة لإعداد المعلمين ، وضعف بعض المقررات التدريسية .
- جمود بعض المقررات ، وتكرار بعضها ، وقلة تطويرها .
- قلة الالتزام بشروط وأسس قبول الطلبة المعلمين المتقدمين لكليات التربية .
- قلة الدورات التدريبية في أثناء الخدمة ، وضعفها ، وقلة مدتها .
- عدم استمرارية الدورات التدريبية وضعف بعض المدرسين (انظر الكندري ، ٢٠٠٢ : ١٥) .

لذلك يأتي هذا البحث ليقدم تشخيصاً لواقع برامج إعداد المعلم وتدريبه ، وتقديم تصور مقترح لتطوير برامج الإعداد والتدريب .

تحدد مشكلة البحث بالأسئلة الآتية :-

- ١- ما واقع برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات اليمنية ؟
- ٢- ما واقع تدريب المعلم أثناء الخدمة ؟ وما أهميته ؟
- ٣- ما التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة ؟

أهمية البحث والحاجة إليه :-

تحرص كليات التربية في عدد من البلدان العربية والعالمية على الاهتمام بإعداد المعلمين وتدريبهم ، ومناقشة قضية تطوير برامج الإعداد والتدريب من خلال إقامة العديد من المؤتمرات واللقاءات ، ومنها التقرير المبني لرابطة المعلمين الأمريكية الصادر ١٩٩٣ ، الذي أشار إلى ضرورة بذل جهود إيجابية ومهمة للارتقاء بإعداد المعلم ، ومهنة التعليم (الكندري ، ٢٠٠٢ : ١٥)

توصلت دراسة في أمريكا إلى أن كليات إعداد المعلمين تستقبل الطلبة الضعاف من الناحية الأكاديمية ، ممن لا تتوافر فيهم فرص مهنية أخرى (Cyphert, 1994, p63-70) تسضع عدد من كليات التربية في بعض الجامعات العالمية شروطاً للمتقدمين للدراسة منها :-

- اتجاهات موجبة نحو التدريس ، وحماس واضح نحو المهنة .
 - عقلية متفتحة ومهارات عقلية ، وقدرة على التعامل مع الآخرين (Meyers , 1995, p18) .
- وهذا يتطلب الاستعانة بالاختبارات والمقاييس المنقنة ، لمعرفة استعداد المتقدم وميوله ، والاهتمام بالكشف الطبي للتأكد من سلامته ، وخلوه من العيوب الحسية والجسمية .
- أعدت كلية التربية بجامعة الكويت ١٩٩٩م دراسة لتقسيم مخرجات الكلية ، ورأت أن مراجعة نظام إعداد المعلم ، بهدف تطويره وتحديثه وتجويده يعد فرضاً وواجباً وطنياً ، لما يتضمنه من تأثير مباشر في مستقبل الكويت . (الكندري ، ٢٠٠٢ : ١٦) .
- وأوصت ورشة تطوير مناهج كلية التربية بجامعة تعز بتطوير برامج إعداد المعلم وتحديد أوزانها . (جامعة تعز ، ٢٠٠٣ : ٤) .
- وأوصت ورشة إعادة هيكلة برامج إعداد المعلمين بجامعة صنعاء بتطوير برامج الإعداد وتطوير عمل الأقسام ، وتحويل الكلية إلى كلية نوعية (جامعة صنعاء ، ٢٠٠٤ : ٣) .
- وأوصت ورشة تطوير مناهج كلية التربية بجامعة إب بتطوير مقررات وبرامج إعداد المعلم بما يلبي احتياجات العصر (جامعة إب ، ٢٠٠٥ : ٥) .
- أنشئت جامعتا صنعاء وعدن عامي ١٩٧٠ و تم إنشاء بقية الجامعات اليمنية في ١٩٩٦م .
- مرت سنوات كثيرة ، ولم يتم إعادة النظر في مقررات وبرامج إعداد المعلم بكليات التربية اليمنية ، كما أن هناك تخصصات نوعية في بعض الكليات ، مثل : رياض الأطفال ، والتربية الخاصة ، والإرشاد التربوي ، وتعليم الكبار ، والتربية الفنية .
- لذلك تأتي أهمية إجراء هذا البحث الذي يعد من البحوث النادرة في تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء معايير الجودة ، تستفيد منها كليات التربية بالجامعات اليمنية ومسؤولو التربية والتعليم والباحثون المهتمون بالتعليم والجودة .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى

- ١- التعرف على واقع برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية .
- ٢- تقديم تصور مقترح لتطوير برامج الإعداد والتدريب في ضوء معايير الجودة .

حدود البحث

يقتصر هذا البحث على التعرف على واقع برامج إعداد المعلم وتدريبه ، وتقديم تصور مقترح لتطوير برنامج الإعداد والتدريب بكليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة للعام ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧م (كلية التربية جامعة إب نموذجاً) .

مصطلحات البحث

التصور المقترح

هو تمثل عقلي مجرد لموضوع معين من الموضوعات ، يقوم على الابتكارات والخبرات السابقة ، ويعتمد على المصادر المباشرة وغير المباشرة للمعلومات حول الموضوع قيد التصور ، (غيث ، ١٩٧٩ : ٢٣٦) .

ويقصد به في هذا البحث ، مجموعة الرؤى والخبرات تسعى إلى الوصول ببرامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية إلى مستوى أفضل ، والإسهام في رفع مستوى جودة التعليم وتحسينه وتطويره .

التطوير

يقصد به في هذا البحث الارتقاء ببرامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية إلى واقع أحسن مما هو عليه الآن من حيث تطوير الأهداف والبرامج ونظام الدراسة وعدد الساعات وعدد المقررات التي ينبغي أن يتلقاها الطلبة الدارسون ، بقصد تخرجهم ، ونظام إعداد أعضاء هيئة التدريس والعاملين وتجهيز الكليات بمطلوبات العملية التعليمية ومستلزماتها .

برامج الإعداد

يقصد بها مخطط تربوي يتضمن الأهداف ، والمقررات التدريسية والأنشطة التي ينبغي للطلاب المعلم القيام بها ودراستها وتحقيق النجاح فيها في أثناء دراسته بكليات التربية ، ويتم منحه الدرجة العلمية في التخصص الذي التحق فيه .

الجودة في التعليم

تعني الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم (أعضاء هيئة التدريس ، والإدارة ، والعاملين) لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي (محموظ ، ٢٠٠٤ : ٢٢) .
أو هي تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة ، لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي ، بواسطة كل الأفراد العاملين بالمؤسسة التعليمية في جميع جوانب العمل التعليمي والتربوي بالمؤسسة (المرجع السابق : ٢٢) .

ويقصد بها في هذا البحث مجموعة من المعايير التعليمية والتربوية الهادفة إلى تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه ، وتطوير الأهداف ، ونظام إعداد أعضاء هيئة التدريس ،

والعاملين، ورفع مستوى جودة التعليم ومخرجاته وتطويره وتحسينه .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : الإطار النظري :

أ- إعداد المعلم :

كان ينظر إلى مهنة التدريس على أنها مهنة من لا مهنة له وبأنها لا تحتاج من صاحبها سوى التمكن من أحد فروع المعرفة ليقوم بتدريسها .
مع التقدم العلمي في معظم مجالات الحياة صار ينظر إليها بوصفها مهنة لها قواعد وأسس ومواصفات .

ويرى أحد المتخصصين أن النظرة المستقبلية للتعليم تتطلب أدواراً ومسؤوليات جديدة ينبغي المؤسسات إعداد المعلم أخذها بجدية (السعيد ، ١٩٩٥ : ٦٦) .

ويرى أحد المتخصصين أنه ينبغي إعداد نوعية من المتعلمين تملك القدرة على التعلم مدى الحياة ، وتطوير معارفها ومهاراتها ، وهذه النوعية الجديدة من المتخرجين لا يمكن أن يتحقق في ظل نظام تعليمي تقليدي ، يعتمد على التلقين ، واسترجاع المعلومات . (الكندري ، ٢٠٠٢ : ١٥) .

تسعى عدد من بلدان العالم إلى تطوير برامج إعداد المعلم ، لتواكب متطلبات العصر الحالي ، فاتجهت بعض الجامعات العالمية ، إلى تبني نظام الجودة في التعليم والإدارة ، بهدف تطوير نظم التعليم وأهدافه ، ومقرراته وبرامجه ونظام إعداد أعضاء هيئة التدريس ، ونظام قبول الطلبة .

يتم إعداد المعلمين بأمريكا من خلال ثلاثة برامج :

- ١- برنامج يهتم بتنمية مهارات تدريسية عامة .
- ٢- برنامج يهتم بتنمية مهارات تدريسية في مجال التخصص .
- ٣- برنامج يتضمن أنشطة تعليمية متنوعة واختباريه تركز على قضايا البيئة ، والربط بين النظرية والتطبيق (الشهابي ، ٢٠٠٣ : ٥٥٨) .

يعدد توم (Tom , 1997) عدداً من الانتقادات لبرامج إعداد المعلم بأمريكا منها :

- المقررات التربوية ليس لها قيمة ، نظراً لسطحيتها .
- تتصف المقررات التربوية بالعمومية والإبهام .
- تفقر المقررات إلى الإثارة والتشويق .
- المقررات التربوية غير عملية .
- المناهج التربوية غير مترابطة .
- افتقار التربية العملية إلى محتوى مخصص . (الكثيري ، ٢٠٠٤ م : ٧٢)

كذلك تبنت جامعة كاليفورنيا الحكومية مشروعاً مطولاً ومستمراً لتقويم برامج إعداد المعلمين ، ينفذ في ٢١ فرعاً (من فروع الجامعة) المقرر ١٩٩٨م وينص على التزام الجامعة بإعداد معلمين ذوي جودة عالية لتخريج معلمين مؤهلين تأهيلاً جيداً لمدارس ولاية كاليفورنيا كلها (المرجع السابق : ٧٣) .

تشير دراسات تمت في مصر إلى أن برامج إعداد المعلم تعاني من : غلبة الجانب النظري على العملي.

- تكرار المحتوى في عدد من المقررات التربوية .
- وقلة الاهتمام بالجانب الثقافي لإعداد المعلم .

ينبغي ربط مقررات الإعداد بكليات التربية ببرامج مناهج التعليم العام ، وضرورة التكامـل بين المقررات التربوية ، وربط الجانب النظري بالعملي (طابع وسلام : ٢٠٠٤ ، ٢٠٧ - ٢٠٩) .

ينبغي إعداد المعلم لتحقيق التربية المجتمعية ، وتوجيه برنامج الإعداد نحو الكفايات التعليمية ، وتطوير دور المعلم ليكون صانعاً للقرارات ، ومثيراً لتساؤل المتعلمين ، ومساعداً وملاحظاً لهم ، ومستخدماً تقنيات تربوية حديثة مثل : التعليم المبرمج ، ومعامل اللغات ، والتلفاز التربوي ، والوسائل السمعية والبصرية (إبراهيم ، ٢٠٠٤ : ١٩٥) .

تعاني معظم البلدان العربية - ومنها اليمن - من مشكلات اقتصادية وتربوية جعلتها غير قادرة على مواكبة متطلبات العصر ، ومنها التعليم الجامعي والعالي التي لم تتمكن من تحسين وتطوير برنامج إعداد المعلم في ضوء معايير الجودة بسبب نقص الإمكانيات المادية والبشرية .

أنشئت جامعتا صنعاء وعدن عام ١٩٧٠م ، وكانت كليتا التربية ضمن الكليات في الجامعتين ، وتم اعتماد المقررات والبرامج التدريسية في كليات التربية اليمنية من قبل الخبراء والمتخصصين المصريين ، ولم يتم إعادة النظر في تلك البرامج حتى وقتنا الحاضر .

كانت معاهد المعلمين والمعلمات تتولى إعداد معلمي التعليم الابتدائي وكان يتم الاستعانة ببعض المعلمين من بعض البلدان العربية .

ازداد أعداد الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة ، فأنشأت الدولة عدداً من كليات التربية في عواصم المحافظات وبعض المديرية ، لمواجهة الطلب المتزايد من المعلمين .

تتولى كليات التربية في الجامعات اليمنية إعداد مدرسي التعليم الثانوي والصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي ، ومعلمي رياض الأطفال ، والتربية الخاصة ، والإرشاد التربوي ، والتربية الفنية ، ومعلم تعليم الكبار في بعض كليات التربية بالجامعات اليمنية .

ب- تدريب المعلم أثناء الخدمة

تحرص عدد من بلدان العالم على الاهتمام بإعداد برامج لتدريب المعلمين في أثناء الخدمة بهدف تجديد معارفهم ومعلوماتهم .

تشير بعض أديبات التربية إلى أن تدريب المعلم في أثناء الخدمة لا ينظر إليه بوصفه أسلوباً لمعالجة أوجه الضعف في إعداد المعلم فحسب ، بل ينظر إليه بوصفه جزءاً من التربية المستمرة للمعلم طوال ممارسته للمهنة .

تشير نتائج بعض البحوث إلى أنه كلما زاد تدريب المعلم في أثناء الخدمة زاد استمراره في مزاولته مهنته مدة أطول ، كما يعد التدريب مفتاحاً للنجاح للأفراد والمؤسسات ، والاقتصاد الوطني (الكندري ، ٢٠٠٢ : ٢٧) .

يشير أحد المتخصصين أن تدريب للمعلمين في أثناء الخدمة في نيوزيلندا خلال الفترة ١٩٨٩ - ٢٠٠٠م كان له دور فاعل في النمو المهني ، وإعادة تأهيل المعلمين ، وأثر في زيادة رواتبهم (المرجع السابق) .

يرى أحد المتخصصين أنه ينبغي التحول من مفهوم تدريب المعلمين في أثناء الخدمة كإطار محدود إلى مفهوم التنمية المهنية كإطار عام يشمل جميع العاملين بقطاع التعليم ، وإعادة النظر في نظام التدريب الحالي بطريقة تضمن استمرارية وتجديد محتوى التدريب ، وتطوير أساليب تنفيذها ، والدقة في اختيار المربين (الصائغ وآخرون ، ٢٠٠٢ : ٣٣) .

استحدثت ١٩٩٢م نظام " المدارس الذكية " في إحدى الولايات المتحدة الأمريكية ، وتعنى المدارس الذكية بتأهيل (معلم المستقبل) وتدريبه وتشرك الطلبة بشكل فاعل في عمليتي التعلم والتعليم ، وتعتمد أسلوب فريق العمل من المعلمين والمتعلمين ، واستخدام أسلوب التدريس البيئي ، وتبني أساليب حديثة في التقويم (الكندري ، ٢٠٠٢ : ٢٨) .

ينظر إلى تدريب المعلم في أثناء الخدمة في عدد من بلدان العالم بوصفه جزءاً مكملاً ومتكاملاً لبرامج الإعداد والتأهيل قبل الخدمة ، وتعد بعض البلدان شرطاً ملزماً للحصول على الترقية الوظيفية وشرطاً لتجديد الترخيص لممارسة مهنة التعليم .

هناك أسباب وعوامل تجعل من تدريب المعلم أمراً أساسياً ، منها :

- تزايد المعرفة في مجالات الحياة كافة .
- نتائج الدراسات والبحوث في التربية وعلم النفس التي يمكن أن تغير من بعض المسلمات المتعارف عليها في التعليم .
- تطوير المناهج المدرسية ، تتطلب تدريب المعلمين على تنفيذها .

- تطوير تقنيات التعليم .
- استكمال إعداد بعض المعلمين المتخرجين في كليات العلوم والآداب (السعيد ، ١٩٩٥ : ٨٢ - ٨٣) .

عند تدريب المعلم ينبغي مراعاة الأسس الآتية

- إعداد برامج تدريب المعلمين من خلال الإذاعة والتلفاز والقنوات الفضائية .
 - اختيار الوقت المناسب لتنفيذ برامج تدريب المعلمين .
 - النظر إلى تدريب المعلمين في إطار التربية المستديمة .
 - منح المعلمين الحاصلين على شهادات تدريبية ، تقديراً معنوياً ومادياً (المرجع السابق: ٨٤- ٨٥) .
- هناك تجارب لبلدان كثيرة في تدريب المعلمين ، منها تجربة اليابان التي يتخذ التدريب في أثناء الخدمة خمسة أشكال على النحو الآتي :-

- ١- تدريب داخل المدرسة .
- ٢- تدريب غير رسمي .
- ٣- تدريب في مركز التعليم المحلي .
- ٤- تدريب تقدمه وزارة التعليم في مركز التدريب القومي .
- ٥- تدريب مدته سنتان . لبضع فئات من المعلمين المتميزين على مستوى اليابان (البهواشي ، ٢٠٠٤ : ٣٤٥)

تقوم المدرسة العليا بروسيا بتنظيم تدريب للمعلمين في أثناء الخدمة لمدة عامين في الفترة المسائية .

ويتم تدريب المعلمين في الصين من خلال ثلاثة أساليب :

الأول : يتم إرسال بعض خبراء التعليم إلى الأقاليم لتدريب معلمي المدارس تطوعاً .
والثاني : يتم من خلال البث المباشر عبر الأقمار الصناعية من خلال تخصيص قناة تلفازية لبث برامج التدريب .

الثالث : يتم تحديد فصول دراسية تدريبية في الجامعات والكليات لتدريب معلمي المدارس والموجهين (المرجع السابق : ٣٤٦) .

أما في أمريكا فيتم تدريب المعلمين لمدة ستة وثمانية أسابيع وتقوم نقابة المعلمين بدور كبير في هذا الموضوع . ويتم تدريب المعلمين في إنجلترا وويلز من خلال :

- ١- برنامج قومي .
- ٢- برامج طويلة المدى تنظمها أقسام التربية بالجامعات والمعاهد يحصل المتدرب على درجة علمية أو دبلوم تربوي .

- ٣- تنظيم حلقات من قبل مراكز المعلمين .
- ٤- ومقررات قصيرة تقدمها السلطة المحلية (المرجع السابق : ٣٤٧ - ٣٤٨)
يتم في مصر تنظيم دورات تدريبية قصيرة الأمد للمعلمين من قبل مديريات التربية والتعليم بالمحافظات ووزارة التربية والتعليم .
تقوم وزارة التربية والتعليم في اليمن بتدريب المعلمين من خلال :
 - ١- برنامج التدريب الأساسي لمدة أسبوع فأكثر .
 - ٢- برنامج التدريب التعريفي لمدة أسبوع فأكثر .
 - ٣- التأهيل التربوي عن بعد لمدة عامين .
 - ٤- التأهيل التربوي المنتظم لمدة عامين (جامل ، ٢٠٠٣ ، ٣٤٠ - ٣٤١) .يشير أحد المتخصصين إلى أن هناك بعض الاتجاهات العالية المعاصرة لتدريب المعلمين في أثناء الخدمة ، منها :

- ١- إنشاء مراكز المعلمين .
- ٢- التدريب عن بعد .
- ٣- استغلال مواهب المعلمين المحليين .
- ٤- تفريد تدريب المعلم في أثناء الخدمة .
- ٥- التدريب الموجه ذاتياً .
- ٦- التدريب عن طريق المسرحة التربوية .
- ٧- اجتماعات المعلمين .
- ٨- التدريب بأسلوب التدريس المصغر .
- ٩- أسلوب الندوات .
- ١٠- التدريب باستخدام تقنية دلفي (متولي ، ٢٠٠٤ ، ٤٠١ - ٤٠٩) .

ج- الجودة

مفهومها - ونظامها وخصائصها - ومعاييرها

١- مفهوم الجودة

هي عملية تقوم بها الإدارة العليا ليتمكن كل فرد في المؤسسة من القيام بواجباته ، بهدف تحقيق مستويات من الإنتاج ، تلي حاجات المستهلكين . (عبود ، ٢٠٠٤ : ٢٧٥) .
كما تعني مجموعة من المعايير الموضوعية التي يمكن تطبيقها على كل عنصر من عناصر التعليم بدءاً من الموقف التعليمي البسيط في الصف بين المدرس والطالب ، وانتهاءً بالقرار

الإداري على المستوى المركزي ، بما يضمن كفاءة هذا التعليم ، ويؤدي في النهاية إلى جودة المنتج التعليمي (المرجع السابق : ٢٢٧) .

كما تعني الجودة ما يأتي :-

- الفاعلية في إنجاز أهداف المؤسسة ، وإدارة الموارد بطريقة فاعلة .
- تحديث النظام ومؤسساته ، وتطوير قدرات العاملين ودعمهم .
- تخطيط الموارد المالية بفاعلية (محفوظ ، ٢٠٠٤ : ٢٠ - ٢١) .

٢- نظام الجودة :

تعد الجودة نظاماً إدارياً جديداً يقوم على أهمية الاستثمار لكل الطاقات والموارد البشرية للمؤسسة التعليمية ، لتحقيق أهدافها وإشباع احتياجاتها . فالجودة نظام له معالم جديدة ، تتضح في الآتي :-

- قبول التغيير ، والتعامل معه بوصفه حقيقة .
- السعي إلى تحقيق سبق والتميز ، والتركيز على الجودة .
- إتباع العمل الجماعي ، والرؤية المشتركة ، والقيادة الفاعلة .
- توفير قاعدة بيانات متكاملة (المرجع السابق : ٢٢ - ٢٣) .

٣- خصائص الجودة

هناك مجموعة من الخصائص للجودة منها :

- توجه نظم الإدارة لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المؤسسة ، لزيادة كفاءة العاملين من خلال التحسين المستمر لنظام الجودة .
- تركيز على الاستخدام الفاعل للموارد البشرية والمادية للمؤسسة في إشباع حاجات المستهلكين في ضوء متطلبات المجتمع .
- تستخدم الجودة لتوجيه وتحقيق أهداف المؤسسة .
- تمثل الجودة شكلاً تعاونياً ، لأداء الأعمال ، بتحريك المواهب والقدرات لكل من العاملين ، والإدارة لتحسين الإنتاجية والجودة .
- تتضمن الجودة ثلاثة مقومات لنجاحها ، هي :- إدارة تشاركية . و التحسين المستمر في العمليات واستخدام فريق عمل (المرجع السابق : ٢٣ - ٢٤)

٤- معايير الجودة

توصل ديمينج Deming إلى عدد من المعايير للجودة ، منها :

- تطوير أهداف ثابتة للمؤسسات التربوية ، تقوم على الجودة في تعليم الطلبة ، وإعدادهم للمستقبل ، وتزويدهم بخبرات تنمية إمكاناتهم بشكل كامل .
- تبني نظام تربوي جديد ، للتحسين المستمر ، ليوكب متطلبات العصر ، وتحسين خدمات المواد التعليمية ، وزيادة الإنتاجية .
- وضع برامج تدريب في أثناء الخدمة .
- إيجاد الجو النفسي الملائم .
- اعتماد نظام القيادة للجميع ، والتربية المستمرة .
- استبعاد عمليات التفتيش ، وإحلال نظام الجودة محلها (المرجع السابق : ٢٤ - ٢٥) .

٥- معايير الجودة في مجال التعليم

- تتمثل معايير الجودة في مجال التعليم في الآتي :-
- تبني فكر إداري يهدف إلى ضمان الجودة .
- الاهتمام بالفكر الابتكاري في الإدارة .
- التركيز على الطالب داخل المدرسة وخارجها .
- التركيز على المشاركة بين الطلبة والمدرسين والإدارة .
- استمرار التحسين والتطوير .
- إشراك العاملين في المؤسسة في حل المشكلات التي تواجهها .
- التركيز على منع الطالب من الفشل بدلاً من دراسة الفشل بعد وقوعه .
- التدريب لكل فرد في المؤسسة من أجل تحقيق الجودة (المرجع السابق : ٢٥ - ٢٦) .
- يشير أحد المتخصصين إلى أنه تم وضع عدد من المعايير لمؤسسات إعداد المعلم في أمريكا منها :-
- توفير الموارد والإمكانات المادية والبشرية التي تمكنها من تنفيذ برنامجها .
- أن تعلن المؤسسة أنها تستخدم إجراءات لتقويم برنامجها الدراسي .
- أن تعلن عن معيارها لتخريج طلبتها .
- أن يكون لديها أعضاء هيئة تدريس على درجة كبيرة من التأهيل .
- أن يكون لديها برنامج للبحث العلمي (عبود ، ٢٠٠٤ : ٢٨٥)
- تشمل معايير الجودة الجوانب الآتية :-
- البرامج التعليمية - طرائق التدريس - الإدارة - الأداء - أعضاء هيئة التدريس -
- التجهيزات - التمويل - (محفوظ ، ٢٠٠٤ : ٢٤ - ٢٦) .
- ترى حسنين أن هناك عدداً من الفوائد للجودة منها :

- الارتقاء بمستوى الطلبة في الجوانب التعليمية والنفسية .
 - زيادة الكفاءات التعليمية ورفع مستوى الأداء لجميع العاملين في المؤسسة .
 - إدارة وتطوير النظام الإداري ، نتيجة وضوح الأدوار ، وتحديد المسؤوليات .
 - الوفاء بمتطلبات الطلبة وأولياء الأمور والمجتمع ، والوصول إلى رضاهم .
 - تطبيق نظام الجودة ، بمنح المؤسسة التعليمية الاحترام والتقدير المحلي والعالمي .
 - تمكين المؤسسة التعليمية من تحليل المشكلات بالطرق العلمية (حسانين ، ٢٠٠٤ : ٤٣٢) .
- يشير جابر أن تطبيق نظام الجودة يقتضي تحقيق الآتي :-
- المشاركة الفاعلة لإدارة الكلية ، وإدارة الجامعة في عملية التحسين ، وتشمل المشاركة :
 - النظام الفني والإداري والاجتماعي ، لتابعة ما يدور في الكلية والأقسام الأكاديمية وتفسير الأنماط السلوكية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة تفسيراً صحيحاً يساعدهم على تحقيق الجودة .
 - تطوير وتحديد أهداف الجامعة والكلية والأقسام الأكاديمية وتطوير برامج إعداد أعضاء هيئة التدريس والطلبة والآباء .
 - الوفاء بحاجات أعضاء مجالس الأقسام والكليات والجامعة وأعضاء هيئة التدريس والطلبة .
 - التركيز على النظام التعليمي الجامعي بشكل كلي ، وتحسين مكونات النظام ، وإعادة تصميم العمليات ، بما يحقق أهداف الجودة ويعمل على تخفيض الكلفة .
 - التحسين المستمر لوظيفة عميد الكلية ، وحسن استخدام الموارد المتاحة من أعضاء هيئة التدريس ، وطلبة وإداريين .
 - مشاركة جميع العاملين بتحقيق الجودة .
 - ينبغي لأعضاء هيئة التدريس بحث وتصميم أساليب جديدة للتعليم والتفكير (جابر ، ٢٠٠٤ : ٩٩ - ١٠٠) .

ثانياً :- الدراسات السابقة

أعد الشهابي (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى تطوير برامج إعداد المعلمين بكلية التربية جامعة تعز في اليمن .

أعد أداتين : تضمنت الأولى : تطوير أهداف الكلية وبرامج إعداد المعلمين ، وتضمنت الثانية : الكفايات التعليمية اللازمة لبرنامج إعداد المعلمين ، أشارت الى نتائج الدراسة إلى اعتماد النظام التكاملي في إعداد المعلمين ولمدة أربع سنوات (ثمانية فصول دراسية) بمعدل

١٥٠ ساعة ، منها ٩٠ ساعة للمجال الأكاديمي التخصصي ، بنسبة ٦٠٪ و ٣٨ ساعة للمجال التربوي المهني ، بنسبة ٢٥.٣٣٪ و ١٤ ساعة للمجال الثقافي بنسبة ٩.٣٣٪ .
وهدفت دراسة الحاج (٢٠٠٤) إلى تطوير برنامج إعداد معلم التعليم الأساسي بكليات التربية في اليمن .

قدم الباحث تصوراً مقترحاً يقوم على اعتماد النظام التكاملي ، لمدة أربع سنوات بمعدل يتراوح بين ١٣٠ - ١٥٠ ساعة تدريسية خلال مدة الإعداد ، منها ٤٠٪ للمجال الأكاديمي و ٢٠٪ للمجال العملي التطبيقي و ٣٠٪ للمجال التربوي المهني ، و ١٠٪ للمجال الثقافي .
يلاحظ أن دراسة الشهابي (٢٠٠٣) اعتمدت النظام التكاملي لمدة أربع سنوات ، وبمعدل ١٥٠ ساعة تدريسية ، بينما اعتمدت دراسة الحاج (٢٠٠٤) النظام التكاملي نفسه ، ولمدة أربع سنوات مع اختلاف في نسب الإعداد لكل مجال .

اعتمد البحث الحالي النظام التكاملي لمدة عشر سنوات (عشرة فصول دراسة) مع زيادة عدد الساعات إلى ١٧٠ ساعة بنسبة ٤٤.٧١٪ للمقررات الأكاديمية ونسبة ٢٨.٢٤٪ للمقررات التربوية و ١٦.٤٧٪ لمقررات الثقافة العامة و ١٠.٥٩٪ للتطبيق الميداني وهي نسبة عالية عن نسب الدراساتين السابقتين ، وهذا قد يؤدي إلى زيادة كفاءة المعلمين أكاديمياً وتربوياً ، وتم اعتماد نظام الجودة في هذا البحث وهو أهم ما يميزه عن الدراساتين السابقتين.

واقع برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية

للإجابة عن السؤال الأول ، ونصه " ما واقع برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات اليمنية؟ "

اطلع الباحث على عدد من أدلة الطالب لعدد من الجامعات اليمنية ، وعدد من المراجع والدراسات والمؤتمرات المتعلقة بالبحث ، وأتضح أن إجمالي الساعات التدريسية لقسم الرياضيات في جامعتي صنعاء ، وإب تبلغ ١٤١ ساعة ، ويبلغ عدد الساعات لقسم الرياضيات في جامعة عدن ١٣٥ ساعة ، ويتراوح عدد الساعات في معظم الأقسام بكليات التربية بالجامعات اليمنية بين ١٣٥ - ١٥٣ ساعة . وافتتحت أقسام نوعية في عدد قليل من كليات التربية كصنعاء وإب وتعز ، تشمل هذه الأقسام : رياض الأطفال ، والتربية الخاصة ، والإرشاد التربوي ، والتربية الفنية ، وتعليم الكبار .

يشير أحد المتخصصين إلى أن المعلم يقوم بأدوار متعددة ، لذلك ينبغي إعداده قبل ممارسة المهنة بصورة تتناسب مع طبيعة العمل الذي سيقوم به ، ويشمل إعداده أربعة جوانب هي :-

- ١- الجانب التربوي المهني ، ويشمل بعض المواد والمقررات التربوية والنفسية التي تؤهله لممارسة المهنة .
 - ٢- الجانب التخصصي الأكاديمي في المادة أو مجموعة المواد والمقررات الدراسية التي سيقوم بتدريسها .
 - ٣- الجانب الثقافي الاجتماعي يقوم المعلم بأدوار متعددة ، ترتبط بثقافة مجتمعه ، ينبغي أن يساعد إعداداه على التعرف على ثقافة مجتمعه .
 - ٤- الجانب الشخصي النفسي المعلم إنسان له حاجاته واهتماماته ومتطلباته ، وينبغي أن يساعد إعداداه على النمو الصحيح جسدياً ونفسياً واجتماعياً . (السعيد ، ١٩٩٥ : ٧٨) .
- الجدولان (١ و ٢) يوضحان واقع برامج إعداد المعلم بكلية التربية بـ

جدول (١) الواقع الحالي لبرامج إعداد المعلم لقسم الرياضيات

بكلية التربية بـ - للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م

سنوات الدراسة									
نوع الإعداد	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة		الإجمالي
	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	
الإعداد الأكاديمي التخصصي	٢٢	٢٤.٤٤	٢٤	٢٦.٦٧	٢٦	٢٨.٨٩	١٨	٢٠	٦٣.٨٢
الإعداد المهني التربوي (نظري وعملي)	٤	١١.١١	١٠	٢٧.٧٨	١٢	٣٢.٢٢	١٠	٢٨.٧٨	٢٥.٥٣
الإعداد الثقافي	١٥								١٠.٦٤
الإجمالي	٤١		٣٤		٢٨		٢٨		١٤١

دليل الطالب الجامعي ، جامعة إب ، ٢٠٠٧ : ٩٨

جدول (٢) الواقع الحالي لبرامج إعداد المعلم لتقسيم رياض الأطفال
بكلية التربية إ ب - للعام ٢٠٠٦-٢٠٠٧م

سنوات الدراسة									
نوع الإعداد	السنة الأولى		السنة الثانية		السنة الثالثة		السنة الرابعة		الإجمالي
	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	
الإعداد الأكاديمي التخصصي	٢٠	٢٢,٢٦	٢٦	٢٠,٢٣	١٧	١٩,٧٧	٢٣	٢٦,٧٤	٨٦
الإعداد المهني التربوي (نظري وعملي)	٤	٠,٠٨٧	١٢	٣٦,١	١٦	٣٥	١٤	٣٠,٤٣	٤٦
الإعداد الثقافي	١٥								١٥
الإجمالي	٣٩	٣٦,٥٢	٣٨	٣٥,٨٥	٣٣	٢٢,٤٥	٣٧	٢٥,١٧	١٤٧

دليل الطالب الجامعي ، جامعة إ ب ، ٢٠٠٧ ، ٩٨

للإجابة عن السؤال الثاني ونصه " ما واقع تدريب المعلم في أثناء الخدمة ؟ وما أهميته ؟ "

عاد الباحث إلى عدد من المراجع والبحوث والمؤتمرات المتعلقة بالموضوع التي تشير إلى أن تدريب المعلم في أثناء الخدمة لا تقل أهمية عن إعدادة قبل ممارسة المهنة .

فيرى أحد المتخصصين أن تطور المعلم في أثناء الخدمة يعني تطوره كفنان ، وقدرة على التنفيذ ، وفكرة التنفيذ تقوم على إعادة تدريب المعلمين غير المبتدئين . (Stenhouse 1988, p ; v3 , no4)

ويشير أحد المتخصصين إلى أن المدرسة مسؤولة عن إعادة تدريب المعلم ليوكب كل جديد ولكن الصعوبة في هذه الفكرة أن المدرسة والمعلمين في حالة متوسطة من الجودة وتمثل مهمة السلطات المحلية في إعادة تدريب المعلمين فيما يحتاجونه (Owen 1973 , p 109-113)

ويضيف أن تطوير المنهاج لن يعمل إذا لم يتم تدريب المعلمين للتوقع بأن درهم سيتغير ، وأن مهمتهم سوف تحتاج إلى التغيير كل خمس سنوات (المرجع السابق : ١٥٩ - ١٦٠) .

وجدت إدارة التربية والعلوم في بريطانيا (DES) أهمية كبرى لتدريب المعلمين ورأت ضرورة تغيير برامج التدريب تمشياً مع التغيير في النظام التربوي في بريطانيا ، وأنه يمكن تغيير المدارس إلى الأفضل ، إذ أصبح بالإمكان تغيير تربية المعلمين للتزود بسبل فاعل لصالح المدرسة (Holt, 1980, p83) .

يوجد في اليمن إدارة عامة بوزارة التربية والتعليم ، وإدارات التربية بالمحافظات تعنى بتدريب المعلم في أثناء الخدمة ، لكنها بحاجة إلى متخصصين من ذوي الكفاءات العالية ومنحها الإمكانات

المادية اللازمة لتمكين من القيام بعملها بشكل جيد .

تقوم هذه الإدارة بتنفيذ عدد من الدورات التدريبية القصيرة وتتراوح بين ٤ - ١٢ يوماً وتهدف إلى تدريب المعلمين على تنفيذ المناهج الجديدة ، فهي قصيرة وغير مستمرة ويغلب عليها الارتجالية وتنقص القائمين عليها الخبرة والكفاءة كما ينقصها الجانب العملي التطبيقي.

يتطلب تدريب المعلمين في اليمن وضع خطة علمية تتضح فيها أهداف التدريب ومحتواه وطرائق التدريب ، ووسائله الحديثة ، وأساليب التقويم المتعددة ، ومدة التدريب واستمرارته والجانب العملي فيه ، وكفاءة المدرسين . ويفضل أن تتولى كليات التربية بالجامعات اليمنية تدريب المعلمين في أثناء الخدمة لما تمتلكه من متخصصين في معظم المجالات التخصصية والتربوية .

التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه

للإجابة عن السؤال الثالث ، ونصه " ما التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة ؟ "

تمكن الباحث من الاطلاع على عدد من المراجع والبحوث والدراسات في مجال إعداد المعلم وتدريبه ومجال الجودة ومعاييرها في التعليم الجامعي والعالي ، واستخلص منها تصوراً مقترحاً لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه نظراً للشكوى المرتفعة من قبل التربويين ، وأولياء الأمور من ضعف المعلمين المتخرجين في كليات التربية ومطالبتهم بزيادة مدة إعدادهم إلى خمس أو ست سنوات ، إذ يرى أحد المتخصصين أن هناك ٣٠٠ مؤسسة لإعداد المعلمين في أمريكا تعتمد نظام الخمس أو الست سنوات في إعداد المعلم . (الكندري ، ٢٠٠٢ : ٢٦) .

ويشير (Soares , 1999) وزميله إلى ضرورة التفكير الجدي في زيادة برنامج إعداد المعلم ، ليصبح ست سنوات ، بهدف إعداد نوعية جديدة من المعلمين لعصر معلوماتي تقني جديد ، والتركيز على إيجاد إدارة تربوية قادرة على قيادة المدارس وتوجيه المعلمين (Soares, 1999, P6) .
تشير نتيجة دراسة قام بها أحد المتخصصين إلى وجود فوائد عديدة لنظام إعداد المعلمين للخمس السنوات منها :-

- يجذب نوعية متميزة من الطلبة ويزيد من كفاءة ما يتعلمه الطالب عن مهنة التدريس.
- المتخرجون وفقاً لهذا النظام لديهم قابلية أعلى للاستمرار في مهنة التعليم أفضل من أقرانهم المعدين بنظام الأربع السنوات .
- المتخرجون أكثر شعوراً بالرضا المهني عن أقرانهم الذين تم إعدادهم بنظام الأربع السنوات (Andrew, 1990 , p 45-50) .

ظهر نظام الجودة والاعتماد الأكاديمي في التعليم الجامعي والعالي وطبقته عدد من الجامعات

الأمريكية في ٥٠ ولاية وعدد من البلدان ، فيضع قسم التعليم الأمريكي معايير للاعتراف
بهيئات الجودة منها :

التركيز على مستوى تحصيل الطلبة والمناهج ، وهيئة التدريس ، والخدمات والقدرة الإدارية
ونظام القبول .

وتم سنة ١٩٩٧م إنشاء وكالة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي في كل من إنجلترا وإسكتلندا
وويلز ومهمتها التأكد من ضمان جودة المنتج التعليمي .

كما تم سنة ١٩٩٣م في أستراليا تأسيس لجنة ضمان الجودة في التعليم العالي واشترطت على
الجامعات ومؤسسات التعليم العالي مراجعة مناهجها ونظمها واعتماد المقررات من خلال
لجنة استشارية لضمان جودة التعليم العالي والجامعي .

قامت نيوزلاند ١٩٩٠م بتأسيس سلطة محلية لجودة التعليم ودراسة فلسفة الجامعة وأهدافها
وتأثيرها التعليمي .

وطبقت اليابان نظام الجودة في التعليم ، وكان له أثر كبير في نهضة اليابان وتقديمها (محفوز
، ٢٠٠٤ : ٣٢ - ٣٣) .

يقوم نظام الجودة على المبادئ الآتية :-

- تحديد الهدف الأخلاقي للإعداد ، بحيث يركز على الآتي :
 - معنى الحرية والديمقراطية .
 - أهمية التعاون في حل المشكلات .
 - التحول من التدريس إلى التعلم .
 - تطوير أساليب التدريس وآلياته .
 - التركيز على مشكلات الحياة والمجتمع .
 - اختيار الأفكار الإبداعية .
 - استمرار إجراء تقويم الطلبة وتعزيز الأداء .
 - إبراز أهمية التعلم مدى الحياة .
 - تشجيع اكتساب مهارات العمل (إبراهيم ، ٢٠٠٤ : ١٩٥) .
- يشير أحد المتخصصين إلى أنه ينبغي تضمين مناهج التعليم الجامعي مفهوم الجودة التي تشمل
المهارات الآتية :-
- العمل في فريق والقيادة الواعية .
 - ديمقراطية الإدارة ، وجودة التحسين المستمر .

- جودة التحسين الوظيفي .
- تحديد أدوات ومسؤوليات الأفراد .
- إدارة الجمهور، وإرضاء المستهلك.
- التخطيط الاستراتيجي (مازن ، ٢٠٠٢ : ٦١) .
- ينبغي ارتباط المنهج بقضايا المجتمع ومشكلاته ، ومنها :
 - الاهتمام بالثقافة العربية والإسلامية .
 - إعداد الأيدي العاملة الماهرة .
 - الاهتمام بالبحث العلمي .
 - ضرورة ارتباط المنهج بمتطلبات القرن الواحد والعشرين مثل :
 - الثورة المعلوماتية .
 - العولمة وصراع الحضارات .
 - مشكلات البيئة المتزايدة .
 - الفجوة بين البلدان المتقدمة علمياً والبلدان النامية . (المرجع السابق : ٦٢ - ٦٣) .
- ينبغي تطوير أهداف كليات التربية على النحو الآتي :-
 - إعداد معلمي التعليم الأساسي والثانوي ومعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة ، رياض الأطفال ، وتعليم الكبار ، والتربية الفنية والإرشاد التربوي ، إعداداً أكاديمياً علمياً ومهنيّاً تربوياً وثقافياً نظرياً وعلمياً وفقاً للاتجاهات التربوية المعاصرة ومعايير الجودة .
 - الإسهام في رفع كفاءة المعلمين والتربويين في أثناء الخدمة ، من خلال تنفيذ دورات تدريبية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ومكاتبها .
 - تطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة من خلال تنفيذ عدد من الدورات والمحاضرات في مجال طرائق التدريس المعاصرة ونظام الجودة .
 - ربط المجتمع المحلي بالكليات من خلال تنفيذ ندوات ومحاضرات تهتم المجتمع وتلبي مطالبه .
 - التوسع في برامج الدراسات العليا ، لتأهيل المتخرجين التربويين في التخصصات المختلفة .
- الملحقان (١) و (٢) ص (٣٢ - ٣٣) يوضحان متركزات تطوير برامج إعداد المعلم وتطوير التعليم الجامعي .
- لمعرفة التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية فالجدول (٣) يبين ذلك .

جدول (٣) التصور المقترح لتطوير برامج إعداد المعلم بكليات التربية بالجامعات اليمنية في ضوء معايير الجودة

سنوات الدراسة												نوع الإعداد
الإجمالي	السنة الخامسة		السنة الرابعة		السنة الثالثة		السنة الثانية		السنة الأولى			
	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة	عدد الساعات	النسبة		
٤٤,٧١	٧٦	١٨,٤٢	١٤	٢١,٠٥	١٦	٢١,٠٥	١٦	١٩,٧٤	١٥	١٩,٧٤	١٥	الإعداد الأكاديمي التخصصي
٢٨,٢٤	٤٨	٢٠,٨٣	١٠	٢٠,٨٣	١٠	٢٠,٨٣	١٠	١٨,٧٥	٩	١٨,٧٥	٩	الإعداد المهني التربوي (نظري وعملي)
١٠,٥٩	١٨	٦٦,٦٦	١٢	٣٣,٣٣	٦							التطبيق الميداني
١٦,٤٧	٢٨	١٧,٨٦	٥	١٧,٨٦	٥	٢١,٤٣	٦	٢١,٤٣	٦	٢١,٤٣	٦	مقررات الثقافة العامة
١٠٠	١٧٠	٢٤,١٢	٤١	٢١,٧٦	٣٧	١٨,٨٢	٣٢	١٧,٦٤	٣٠	١٧,٦٤	٣٠	الإجمالي

يتضح من الجدول السابق أن التصور المقترح يتكون من عشرة فصول دراسية (خمس سنوات) وفقاً للنظام التكاملي لإعداد المعلم ، ويبلغ عدد الساعات ١٧٠ ساعة منها ٧٦ ساعة للمقررات الدراسية التخصصية ، بنسبة ٤٤.٧١٪ و ٤٨ ساعة للمقررات الدراسية التربوية ، بنسبة ٢٨.٢٤٪ و ١٨ ساعة للتطبيق الميداني ، بنسبة ١٠.٥٩٪ و ٢٨ ساعة لمقررات الثقافة العامة بنسبة ١٦.٤٧٪ .

يتفق هذا التصور المقترح مع متطلبات العصر ، ويحقق معايير الجودة ويلبي متطلبات الجهات العالمية المنادية بزيادة مدة الإعداد إلى خمس سنوات دراسية وفقاً لمعايير الجودة.

تتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة الشهابي (٢٠٠٣) والحاج (٢٠٠٤) من حيث اقتراح النظام التكاملي لإعداد المعلم ، ويختلف عن الدراستين السابقتين من حيث المدة وعدد الساعات ، إذ أن البحث الحالي يقترح أن تكون مدة الإعداد خمس سنوات (عشرة فصول دراسية) بينما مدة الإعداد في الدراستين السابقتين أربع سنوات ويبلغ عدد الساعات في البحث الحالي ١٧٠ ساعة ، بينما عدد الساعات في الدراستين السابقتين يتراوح بين ١٣٠ - ١٥٠ ساعة .

تم اقتراح مدة إعداد المعلم بخمس سنوات في هذا البحث استجابة لتوصيات عدد من

الدراسات والتقارير والمؤتمرات والندوات التي ترى أن زيادة مدة إعداد المعلم إلى خمس سنوات يؤدي إلى تخريج معلمين ذوي كفاءة عالية في المجال التخصصي الأكاديمي ، والمجال التربوي المهني ، والمجال الثقافي ، والتطبيق الميداني واستجابة لتوصيات دراسة الكندي (٢٠٠٢) والتقارير الصادر في أمريكا (١٩٩٩) وما أورده توم (1997) Tom من انتقادات لبرامج إعداد المعلم بأمريكا ، وتقارير بلفكت 1997 ، Blaveet بأمريكا ، وتوصيات المؤتمر العلمي السابع (١٩٩٩) لتطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه في مطلع الألفية الثالثة ، والمؤتمر الدولي (٢٠٠٤) نحو إعداد أفضل لمعلم المستقبل ، والمؤتمر العلمي السادس عشر " تكوين المعلم " (٢٠٠٤) التي أشارت إلى ضرورة تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه لتلبية متطلبات العصر وتخريج معلمين ذوي كفاءة عالية .

وأهم ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة هو اعتماد معايير الجودة في برامج الإعداد والتدريب والذي جاء استجابة لتوصيات بحوث ودراسات متعددة ، منها دراسة محفوظ (٢٠٠٤) وعبود (٢٠٠٤) وحسانين (٢٠٠٤) وجابر (٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن اعتماد الجودة في برامج إعداد المعلم وتدريبه يزيد من جودة المنتج التعليمي ، ويتم التركيز على الطالب المعلم ، واعتماد نظام القيادة للجميع ، والتربية المستمرة ، واستمرار التحسين والتطوير للكليات والجامعة .

ينبغي لكليات التربية إعداد المعلم وفقاً للمقترح الآتي :-

- ١- معلمة لرياض الأطفال .
- ٢- معلمة صف للصفوف من ١ - ٣ من التعليم الأساسي .
- ٣- معلم مادة للتعليم الأساسي والثانوي للصفوف من ٤ - ١٢ .
- ٤- معلم لذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٥- معلم لتعليم الكبار ومحو الأمية .
- ٦- إعداد مرشدين تربويين .

أما تطوير برامج تدريب المعلم في أثناء الخدمة وفقاً لمعايير الجودة فيتم من خلال الآتي :-

- تطوير أهداف التدريب ، بحيث يؤدي إلى رفع كفاءة المعلم في ضوء الجودة.
- تحديد أهداف للتدريب ، تتسم بالشمول والعمق وتحديدها بصورة سلوكية يمكن ترجمتها إلى مواقف تربوية تسهم في تقويم أداء المعلم .
- الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي في التدريب .
- تضمين المحتوى مقررات تتعلق بقضايا المجتمع وتحقق متطلبات العصر .

- استخدام طرائق تدريس حديثة ومعاصرة ، مثل المدخل المنظومي في التدريس ، والمدخل البيئي ، وطريقة حل المشكلات ، والتعلم التعاوني .
- حث المتعلمين في أثناء التدريب على الانتفاع بتقنيات التعليم ، وتدريبهم عليها .
- قيام المعلمين في أثناء التدريب بممارسة بعض الأنشطة الهادفة مثل المناقشات ، وكتابة التقارير العلمية ، وإجراء البحوث التربوية .
- الاهتمام بتحقيق أهداف التدريس المرتبطة بإكساب المهارات والميول والاتجاهات والتفكير العلمي .
- التركيز على تقييم أداء المدرسين ، وليس قياس معلوماتهم ومهاراتهم .
- تحقيق استمرارية التقويم مما يؤدي إلى رفع كفاءة المتدرب (نصر ، ٢٠٠٢ : ١٠٨ - ١١٢) .
- قيام كليات التربية بتدريب المعلمين في أثناء الخدمة ، وتنفيذ دورات تدريب لأعضاء هيئة التدريس بكليات الجامعة المختلفة .

الخلاصة

تحرص عدد من بلدان العالم على الاهتمام بالعملية التعليمية ومنها إعادة النظر في برامج إعداد المعلم وتدريبه . ونظراً للتقدم العلمي والتقني الذي يشهده هذا العصر اتجهت عدد من الجامعات المتقدمة نحو اعتماد صيغ جديدة للتعليم الجامعي كالتعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني ، والتعليم مدى الحياة ، وأخذت الجامعات تهتم بالإدارة بصورة أفضل لتحقيق جودة المنتج التعليمي من خلال الاعتماد على نظام الجودة التي تعني تطوير أهداف التعليم ، والبرامج التعليمية وطرائق التدريس ، وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس والطلبة والإداريين ، والارتقاء بالتعليم الجامعي إلى مستوى عال من الجودة .

تقوم كليات التربية بالجامعات اليمنية بإعداد المعلمين من خلال مقررات أكاديمية ، ومقررات تربوية وأخرى ثقافية باتباع النظام التكاملي لمدة أربع سنوات (ثمانية فصول دراسية) ، لكن زادت شكوى التربويين وأولياء الأمور من ضعف معظم المعلمين على المستوى المحلي والعالمي . وضرورة معالجة هذا الضعف من خلال زيادة مدة الإعداد والتدريب وتطوير برامجها .

قدم هذا البحث تصوراً مقترحاً لتطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه يتكون من عشرة فصول دراسية (خمس سنوات) باتباع النظام التكاملي ويبلغ عدد الساعات لهذا المقترح ١٧٠ ساعة ، منها ٧٦ ساعة للمقررات التخصصية ، بنسبة ٤٤.٧١٪ و ٤٨ ساعة للمقررات التربوية بنسبة ٢٨.٢٤٪ و ١٨ ساعة للتطبيق الميداني بنسبة ١٠.٥٩٪ و ٢٨ ساعة لمقررات الثقافة العامة ، بنسبة

١٦.٤٧٪ وفقاً لمعايير الجودة. وتم تطوير أهداف الكلية وبرامجها الدراسية ، لتخريج معلمين للتعليم الأساسي ، والثانوي ومعلمين لذوي الاحتياجات الخاصة ورياض الأطفال وتعليم الكبار ، ومرشدين تربويين .

وأوصى البحث بضرورة قيام كليات التربية بتدريب المعلمين في أثناء الخدمة ، وتنفيذ دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الذين يدرسون في الكليات غير التربوية .

المراجع

- ١- محفوظ ، أحمد فاروق (٢٠٠٤) إدارة الجودة الشاملة والاعتماد للجامعة ومؤسسات التعليم العالي ، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث) : التعليم الجامعي العربي : آفاق الإصلاح والتطوير للفترة من ١٨ - ١٩ ديسمبر ، مركز تطوير التعليم الجامعي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية ، جامعة عين شمس ، المجلد الأول ، القاهرة ، مصر .
- 2- Cooper, k . J (1999) . college urged to improve Teacher training
The Washington post , Monday , 25 October, p . A2
- ٣- الكندري ، جاسم يوسف (٢٠٠٢) : إعداد المعلم بجامعة الكويت ، الواقع والمأمول " مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة البحرين ، المجلد ٣ ، البحرين .
- 4- Cyphert . F . R . & Ryan . K . A (1994) . Extending initial teacher preparation : sprme issues and answers Action in teacher Education, 6 (1-2) 63-70 .
- 5- Meyers, C.B. & Meyers . L . (1995) . The professional . educator : A new in teroduction to teaching and schools Belmont . CA : wadsworth publishing co .
- ٦- تطوير مناهج كلية التربية (٢٠٠٣) كلية التربية ، جامعة تعز ، ورشة عمل للفترة من ١٧ - ١٨ آيار مايو ، تعز ، اليمن .
- ٧- إعادة هيكلة برامج إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة صنعاء (٢٠٠٤) ، ورشة عمل للفترة من ١١ - ١٣ آيار مايو ، صنعاء ، اليمن .
- ٨- تطوير مناهج كلية التربية (٢٠٠٥) كلية التربية ، جامعة إب - اليمن .
- ٩- السعيد ، محمد سعيد ، (١٩٩٥) : أهم القضايا والمشكلات العالمية والعربية المؤثرة على برامج إعداد المعلم وتدريبه - دراسة مستقبلية ، مجلة دراسات تربوية ، (المجلد العاشر) الجزء ٧٦ ، القاهرة - مصر .

- ١٠- الصائغ ، محمد حسن وزميلاه (٢٠٠٢) : اختيار المعلم وإعداده بالمملكة العربية السعودية " رؤية مستقبلية " وزارة المعارف ، وكالة الوزارة لكليات المعلمين ، الرياض .
- ١١- عبود ، عبد الغني (٢٠٠٤) : إدارة الجامعات العربية في ضوء الجودة الشاملة ، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث) : التعليم الجامعي العربي : آفاق الإصلاح والتطوير " مركز تطوير التعليم الجامعي بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية للفترة من ١٨ - ١٩ ديسمبر - المجلد الأول - القاهرة - مصر .
- ١٢- حسنين ، هدى محمد محمود (٢٠٠٤) : إدارة الجودة ، وضمان الاعتماد في التعليم العالي ، المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث) : التعليم الجامعي العربي : آفاق الإصلاح والتطوير ، القاهرة - مصر .
- ١٣- جابر ، عبد الحميد جابر ، (٢٠٠٤) تقويم طالب الجامعة والجودة : المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (العربي الثالث) : التعليم الجامعي : آفاق الإصلاح والتطوير ، القاهرة - مصر .
- ١٤- دليل الطالب الجامعي (٢٠٠٧) جامعة إب ، اليمن .
- 15- Stenhouse . L . A . (1988) : Artistry and teaching the teacher as focus Rise Vecal journal of curriculum .
- 16- J . G . owen . (1973) : the management of curriculum development , Cambridge university press .
- 17- Maurice , Holt (1980) : school and curriculum , change Macgraw - till . Book company luk limited London .
- 18- Soares . L . M . & soares . A . T . (1999) : Teacing in the millennium . paper presented at the summer meeting of the Association of teacher Educators . san Ah tonio . TX .
- 19- Andrew . M . D. (1990) : Differences between gradutes of 4-year and 5-year teacher preparation programs . journal of teacher Education , 41 (2) 45-51 .
- ٢٠- إبراهيم ، مجدي عزيز (٢٠٠٤) : تطوير منظومة إعداد المعلم في عصر المعلومات لماذا ؟ وكيف ؟ المؤتمر العلمي السادس عشر " تكوين المعلم " ٢١ - ٢٢ يوليو ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، مصر .
- ٢١- مازن ، حسام محمد (٢٠٠٢) : نموذج مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في منظومة المنهج التعليمي في إطار مفاهيم الأداء ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الأول ، القاهرة ، مصر .

- ٢٢- نصر، محمد علي (٢٠٠٢) تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مفهوم الأداء ، المؤتمر العلمي الرابع عشر : مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء ٢٤ - ٢٥ يوليو ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الأول ، القاهرة ، مصر .
- ٢٣- غيث ، محمد عاطف (١٩٧٩) : قاموس علم الاجتماع ، الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ، مصر .
- ٢٤- نصر ، محمد علي (٢٠٠٤) : رؤية مستقبلية لتطوير برامج تكوين المعلم في الوطن العربي في مواجهة بعض قضايا العولمة ، المؤتمر العلمي السادس عشر " تكوين المعلم " للفترة من ٢١ - ٢٢ يوليو ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، مصر .
- ٢٥- الكثيري ، راشد بن حمد (٢٠٠٤) : رؤية نقدية لبرامج إعداد المعلم في الوطن العربي ، المؤتمر العلمي السادس عشر " تكوين المعلم " (٢٠٠٢) يوليو ، المجلد ١ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، مصر .
- ٢٦- متولي ، علاء الدين سعد (٢٠٠٤) : تطوير برامج تدريب معلمي الرياضيات بسلسلة عمان في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ، المؤتمر العلمي السادس عشر ، " تكوين المعلم " ٢١ - ٢٢ يوليو ، المجلد ١ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، مصر .
- ٢٧- الشهابي ، مصطفى بجاش (٢٠٠٣) : تطوير برنامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة تعز في ضوء احتياجات الحياة المعاصرة ، المؤتمر العلمي الخامس عشر " مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة " ٢١ - ٢٢ يوليو ، المجلد ٢ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، مصر .
- ٢٨- الهادي ، شرف إبراهيم (٢٠٠٤) : برامج إعداد المعلم في كليات التربية - بجامعة صنعاء " الواقع والمأمول " المؤتمر العلمي السادس عشر " تكوين المعلم " ٢١ - ٢٢ يوليو ، المجلد ٣ ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، القاهرة ، مصر .
- ٢٩- ضايح ، أنيس أحمد ، وسلام ، نادية محمد (٢٠٠٤) : مشكلات النظام التكاملية ، لإعداد المعلمين والمعلمات في كليات التربية بجامعة عدن ، المؤتمر العلمي السادس عشر " تكوين المعلم " : مرجع سابق .
- ٣٠- الجهواشي ، السيد عبد العزيز (٢٠٠٤) : تصور مقترح لتطوير النمو المهني في ضوء التغيرات المستقبلية في وظائف وأدوار المعلم وتجارب بعض الدول ، المؤتمر العلمي السادس عشر " تكوين المعلم " مرجع سابق .

٣١- جامل عبد الرحمن (٢٠٠٣) المعلم بين احتياجات التنمية وسياسة التأهيل والتدريب في معاهد وكليات التربية في الجمهورية اليمنية ، المؤتمر العلمي الخامس عشر ومناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة ، مرجع سابق .

الملحق (١) بعض مرتكزات تطوير برامج إعداد المعلم :

اختيار أفضل العناصر للقبول

الوعي بالأهداف المستقبلية لبرنامج الإعداد

تضمين بعض قضايا المجتمع ومشكلاته في المحتوى الدراسي

استخدام طرائق تدريس متنوعة وخاصة التعلم الذاتي

الاستخدام الوظيفي لتكنولوجيا التعليم

الاهتمام بالتقويم وليس مجرد القياس (الاختبارات)

تضمين أربعة أبعاد للإعداد : التخصصي ، التربوي ، والميداني ، والثقافي

الاهتمام بقيام الدارسين بإنتاج المعرفة وليس تلقي المعرفة فحسب

الاهتمام بتنمية ثقافة الإبداع وليس ثقافة الذاكرة

التعاون بين كليات ومعاهد إعداد المعلم والوزارات والمؤسسات المعنية

(نصر ، 2004 : 172 - 173)

الملحق (٢) تطوير التعليم الجامعي وفقاً للجودة

